الفوكولاري

"وُلد يسوع لجميع الشعوب"

"سوف تَرى كُلُّ أَطْرافِ الأَرضِ خَلاصَ إِلهِنا" (أشعيا ٥٢: ١٠)

يا لها من فرحة في الأسرة عندما يولد طفل! يأتي الأقارب والأصدقاء للاحتفال! ولكن من الذي جاء في تلك الليلة، في ذلك المذود، ليحتفل بذلك الطفل الذي وُلِد في البرد، وعلى قليل من التبن بدل المهد؟

هناك مريم ويوسف ينظران إليه بكل محبة! ويصل من حولهم رعاةٌ كُثُر، في هدوء وخشوع، ليروا هذا الطفل المميّز الذي بشّر به الملائكةُ بترنيمهم!

أيضًا من بلدان بعيدة، جاء رجال حكماء يحملون هدايا رائعة ليقدّموا الاحترام لهذا الطفل! نعم، لقد جاء يسوع إلى هذه الأرض ليحمل خلاص الله، وحياة السماء لجميع شعوب الأرض!

إليونورا ترتاد روضة الأطفال. وهي تحبها كثيرًا، ولديها أصدقاء كُثُر وتلعب مع الجميع. ودائمًا يكون لديها الكثير لترويه لوالدتها عندما تُغطيها بالبطانية ويشكران يسوع على الأشياء الجميلة في يومهما.

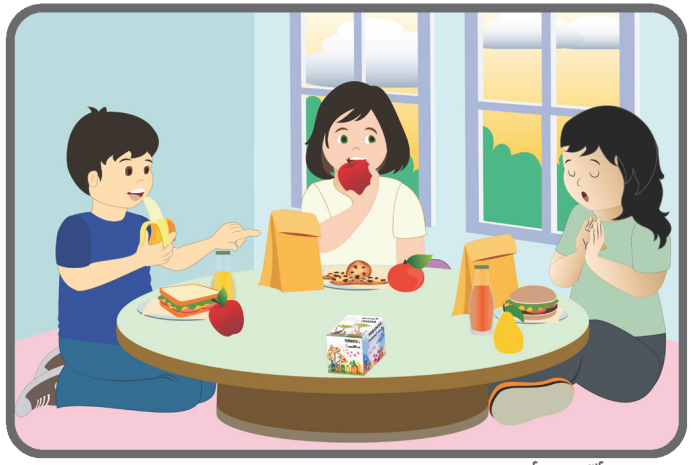

غير أنّه في أحد الأيام، عند عودتها من روضة الأطفال، قالت إليونورا: «أتعلمين يا أمي، عندما نذهب لتناول الطعام، زملائي لا يُصلّون أبدًا. أمّا أنا فأشعر بأنّ يسوع في قلبي يدعوني إلى الصلاة».

وفي اليوم التالي قالت إليونورا: «أتدرين يا أمي ما الذي حدث اليوم؟ قبل الغداء ضممتُ يديّ وقلت: يا يسوع، شكرًا على هذا الطعام!» فنظر إليّ الآخرون وفعلوا مثلما فعلت!

http://gen4.focolare.org/parola-di-vita